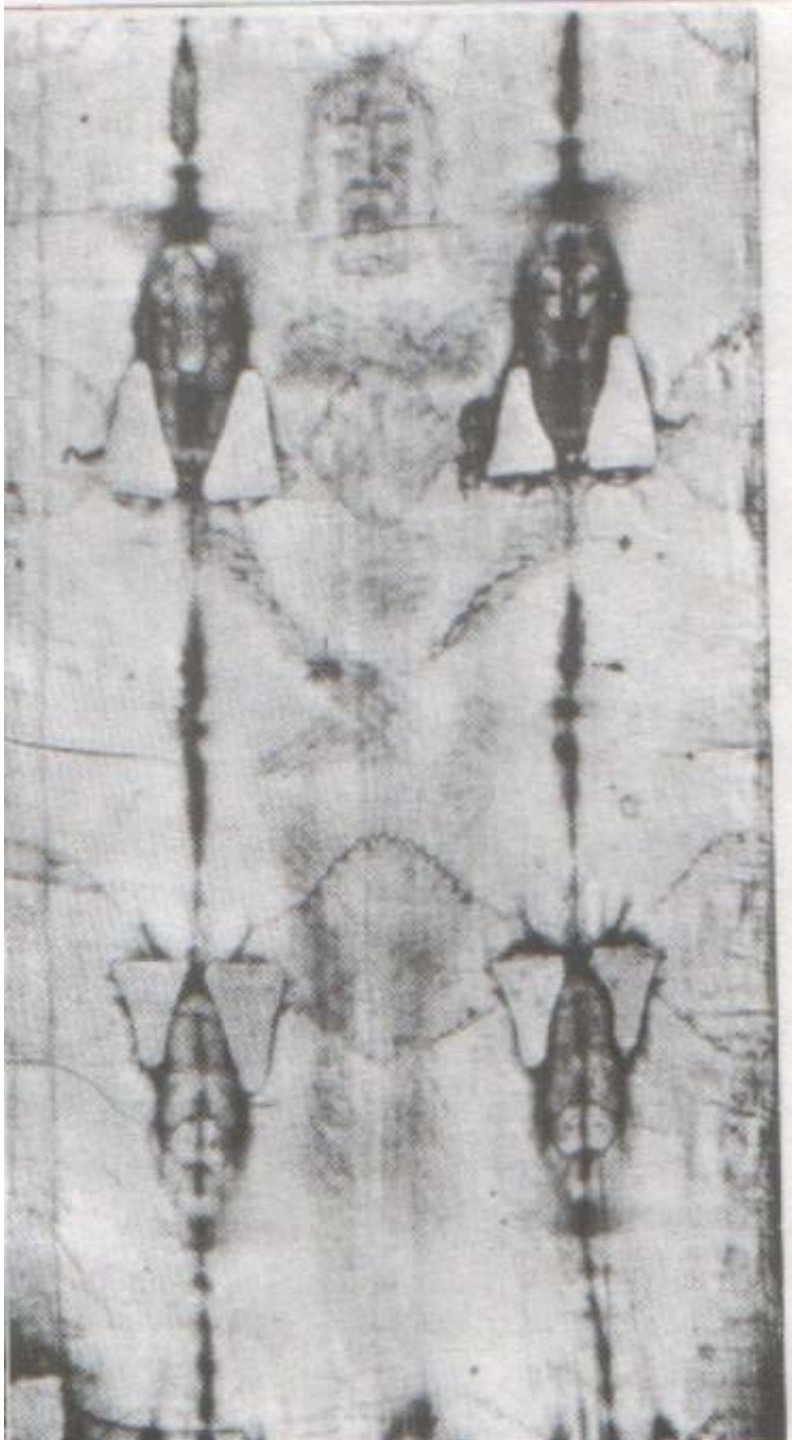

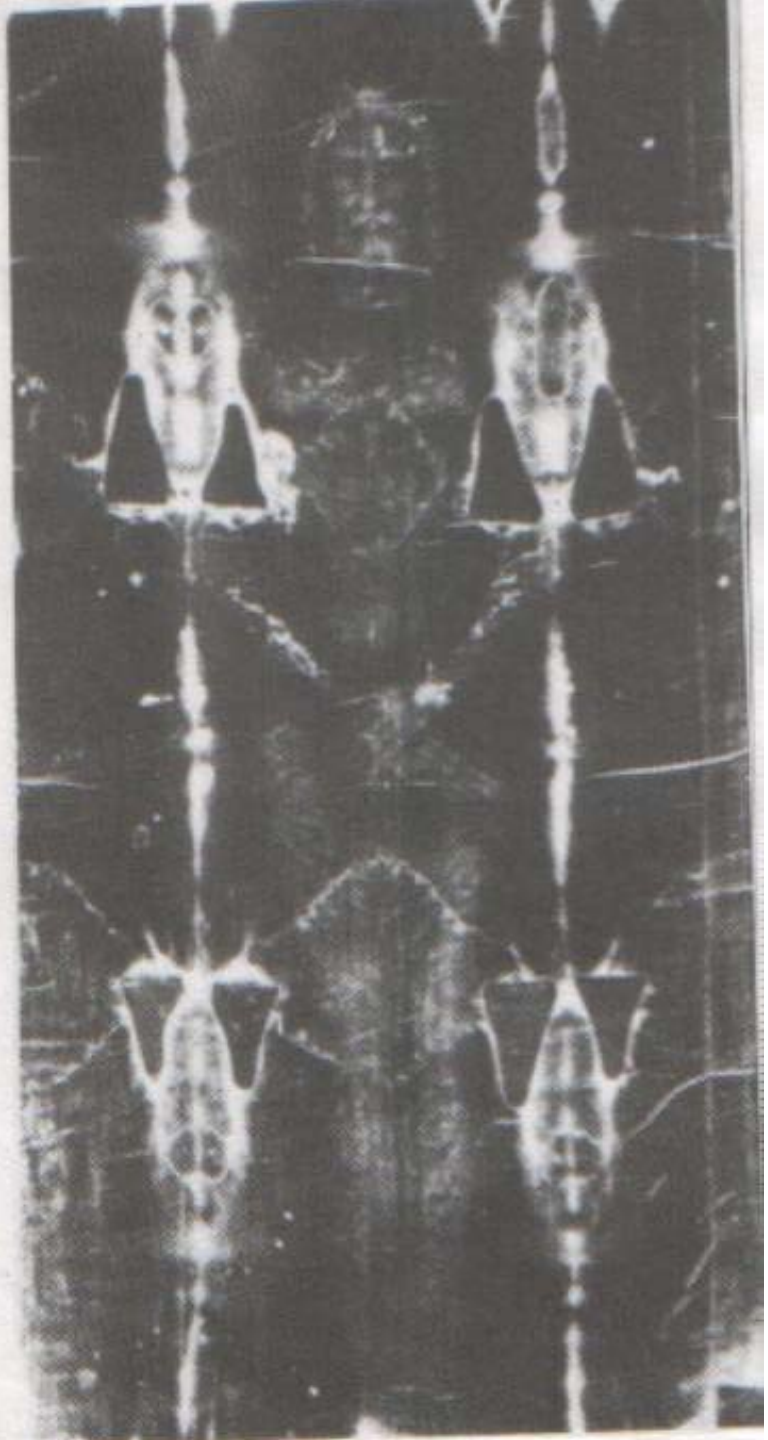

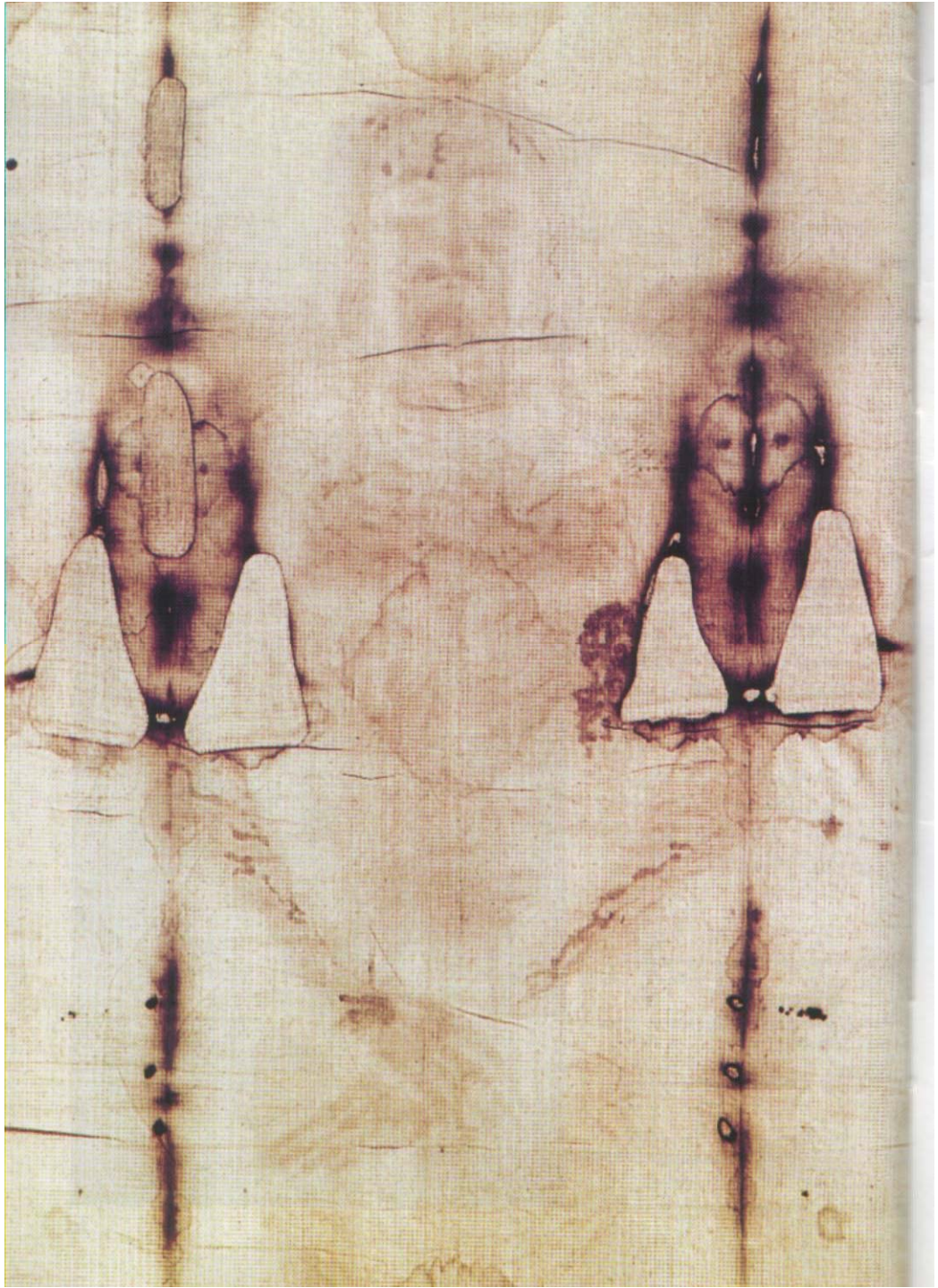

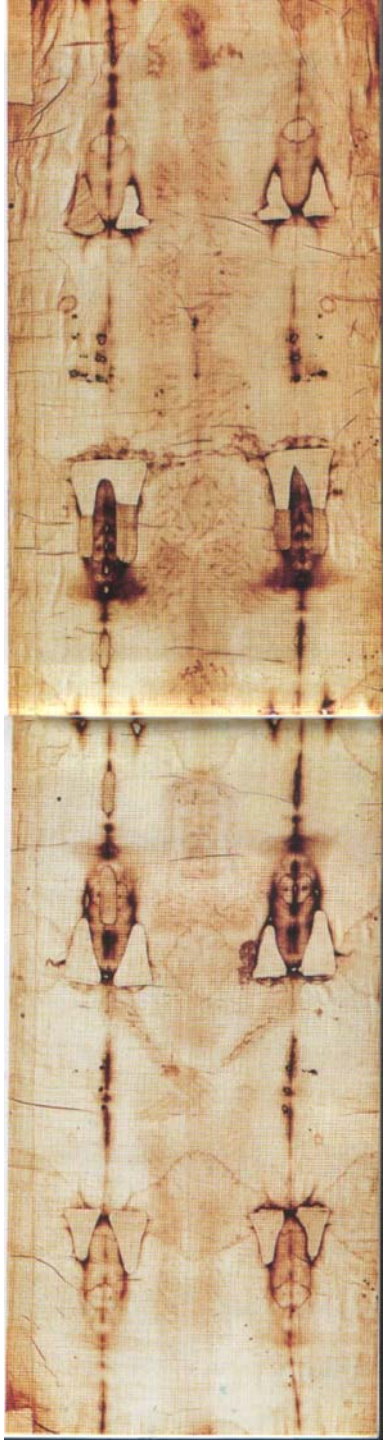

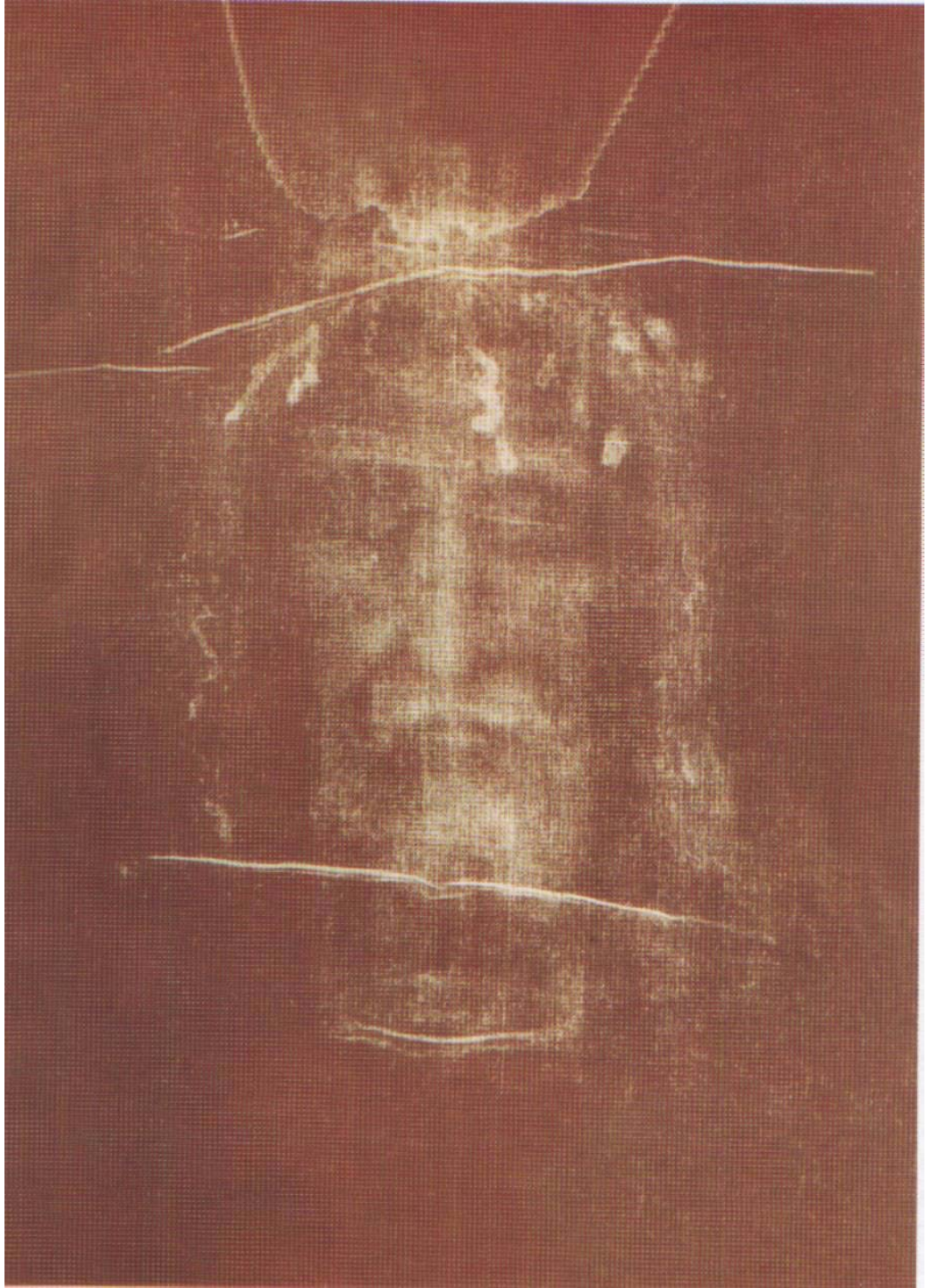

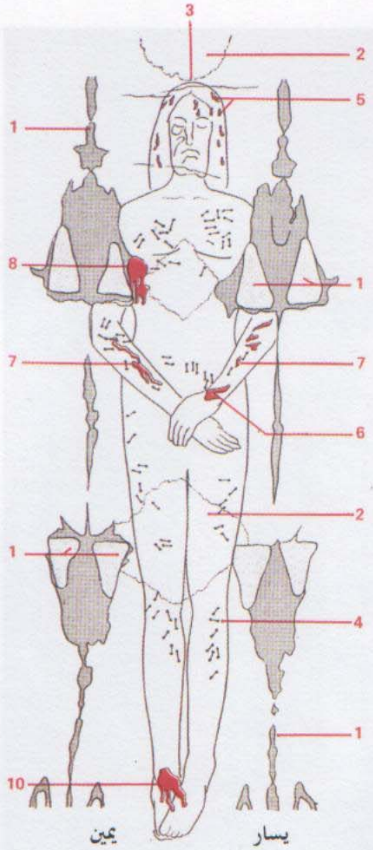

رسمٌ بيانيٌّ للكفن

يَعرض الكفن صورة رجلٍ عُذِّب حتى الموت، ظهرَت طبقاً للأصل على الصفيحة السلبيّة، بطريقةٍ لا يمكن تفسيرها: إنعكس اليمين واليسار، فأدّى ذلك إلى وقوع الكثير من الرسّامين في خطأ وضلال. أظهرَت الصورة الفوتوجرافية الرسم الإيجابيّ (الصورة إلى يمين القارىء ويساره)، الذي أعاد الوضع الحقيقيّ (يمين - يسار) لرجل الكفن. في القسم الأماميّ (إلى اليمين) يُرى فقط جزءٌ من جرح القدم اليمنى: إنّ أحد الأتقياء قد اقتطع، عن غير وعي، على الأرجح، قطعةً من الكفن، لاستعمالها كذخائر، وربما لربطها في بعض النسخ عن الكفن، بغية إعطاء هذه النسخ قيمةً إضافيّة عند عرضها خلال ليتورجيّة الآلام.

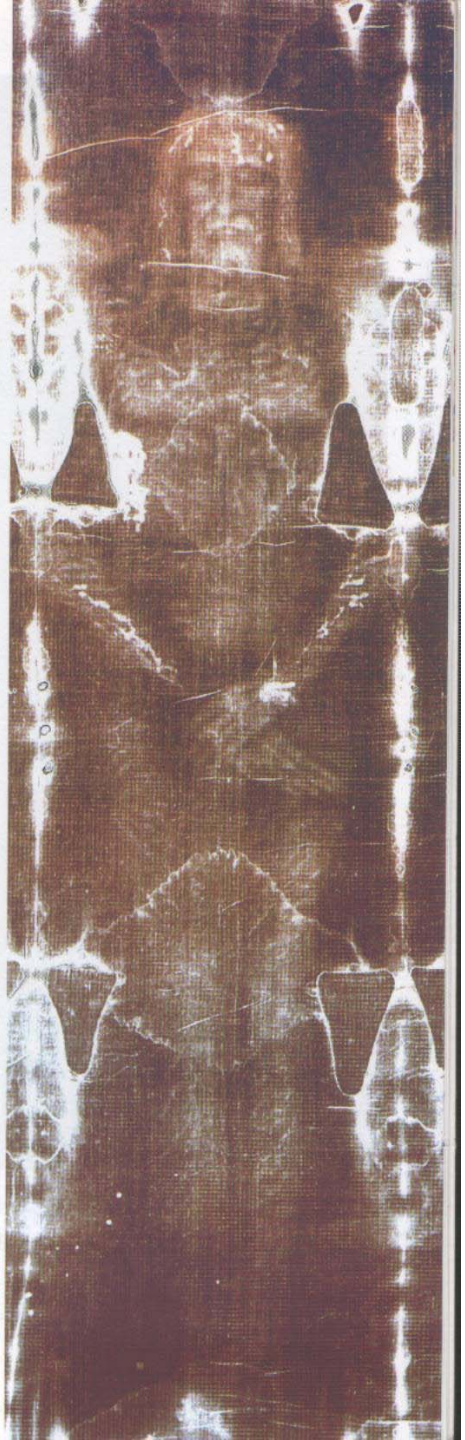

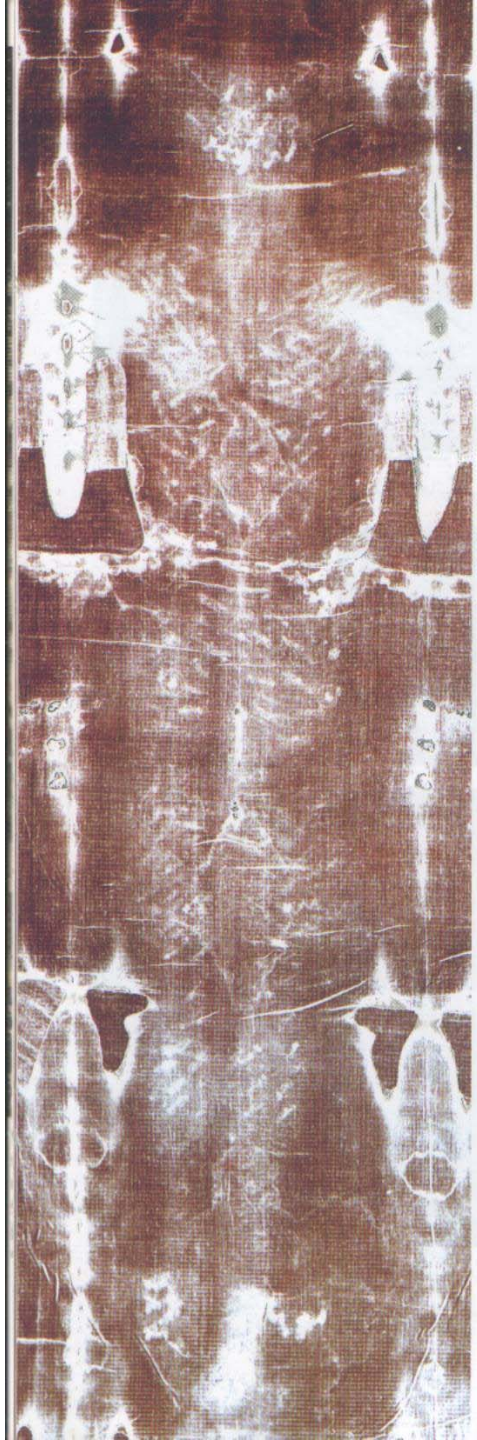

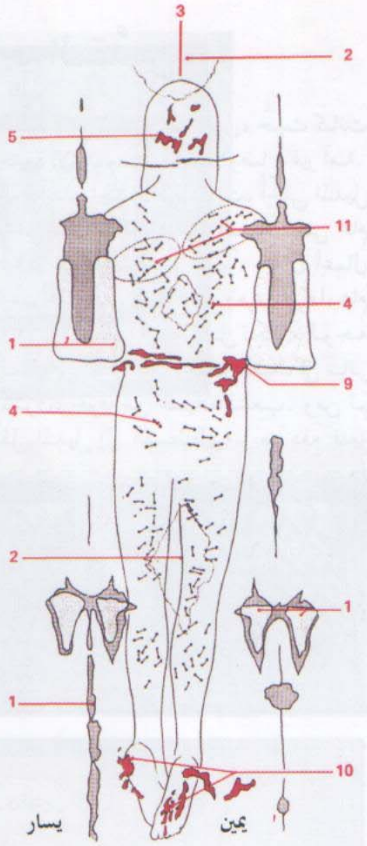

1ـ حروقٌ سبّبها حريق ١٥٣٢.
2 ـ هالات ناتجة عن المياه المستعمَلة في إخماد النار.
3 ـ صورة أماميّة وأخرى خلفيّة لجسم رجل.
4 ـ جروحٌ ناتجة عن الجَلد.
5 ـ بقع دم ناتجة عن جراح الرأس.
6 ـ ثقب المِعصم الأيسر.
7 ـ بقع دمٍ على طول الساعدين.
8 ـ بقعة دمٍ على الجنب أتلفها، ويا للأسف، حرق النسيج.
9 ـ سَيلانٌ كبير من الدم والمصل على الخصر، عائد إلى جرح الجنب.
10 ـ دمُ ثقبَي القدمين: يبدو الساقان في القسم الأماميّ أطول منهما في القسم الخلفيّ، لأن الكفن لم يُمَدّ بالتساوي فوق الجسم وتحته.
11 ـ الكدمات التي سبّبها حمل عارضة الصليب (patibulum).

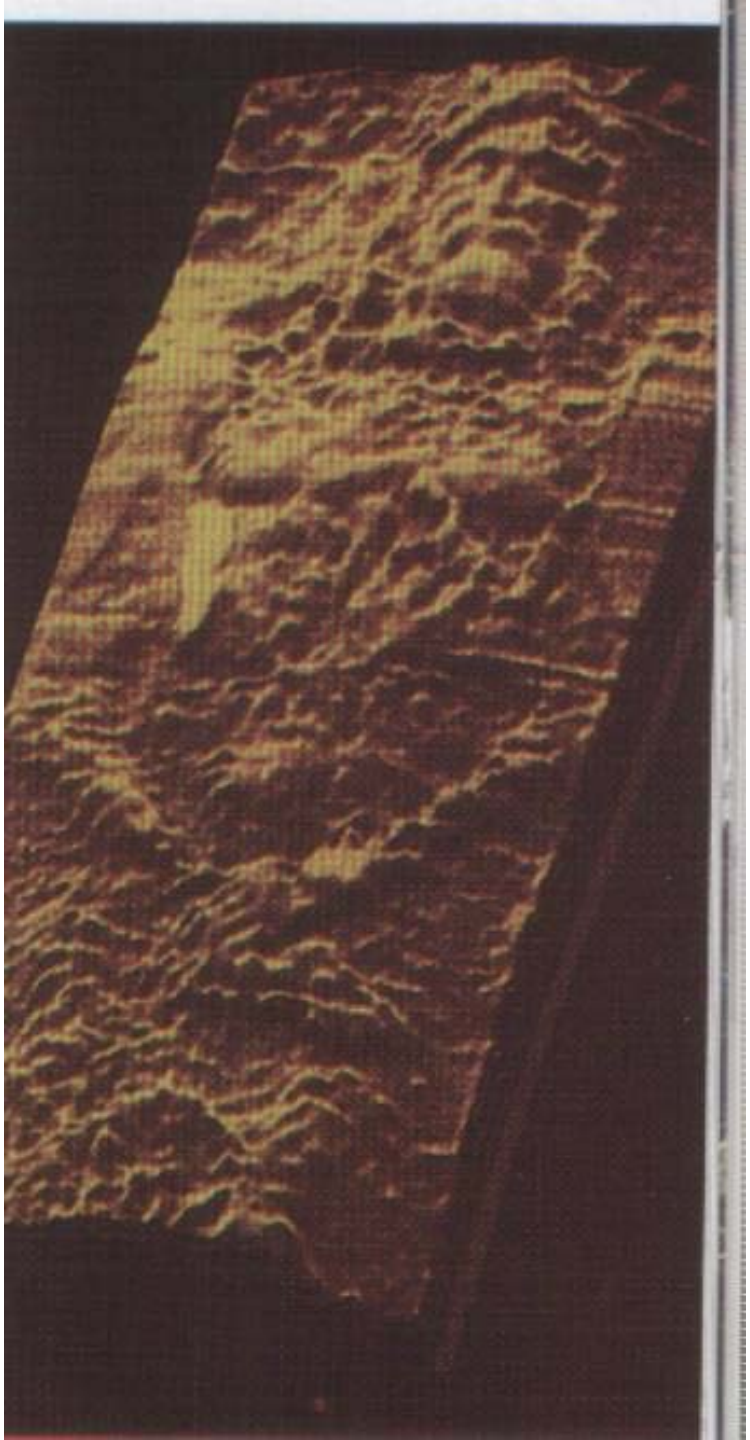

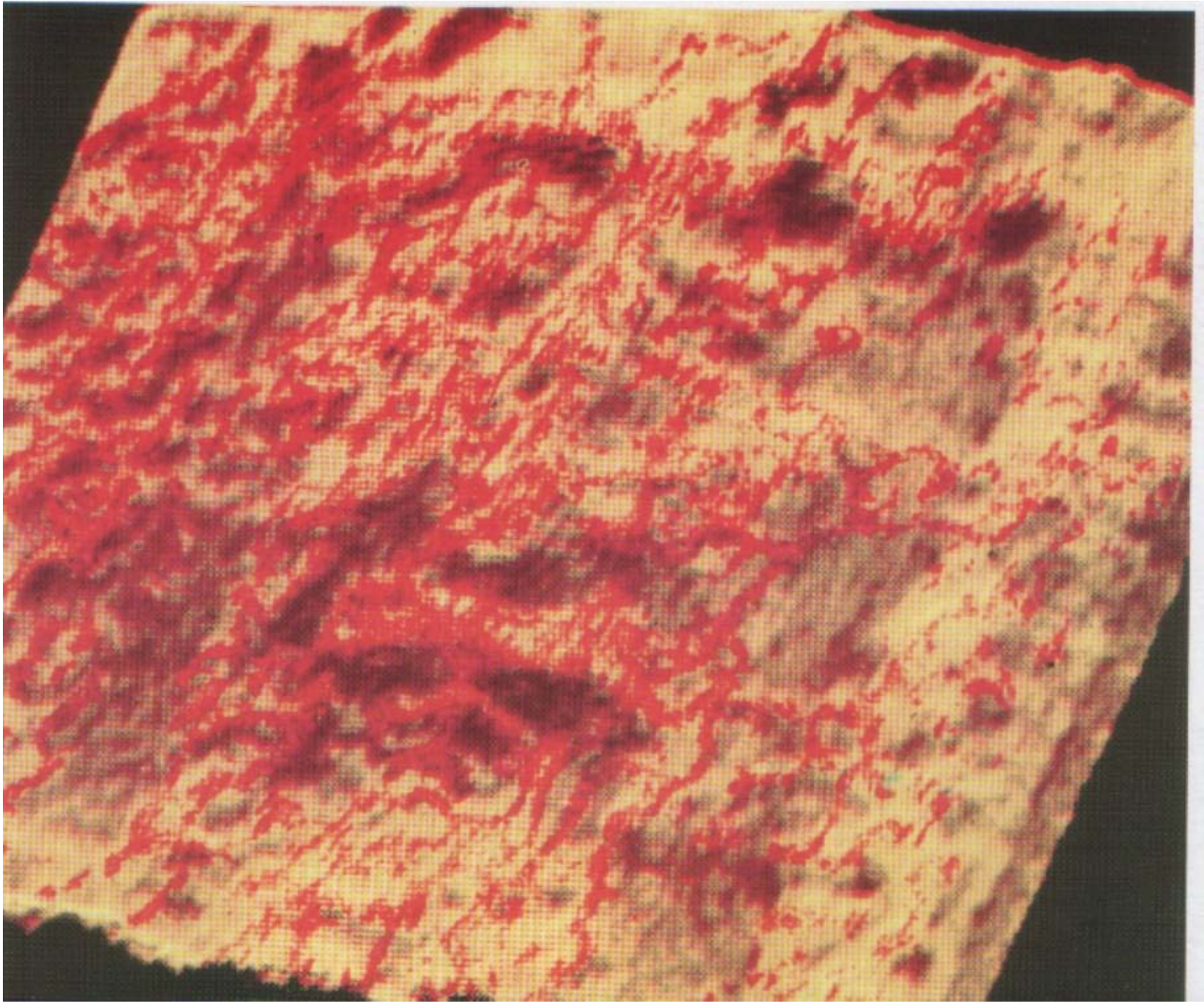

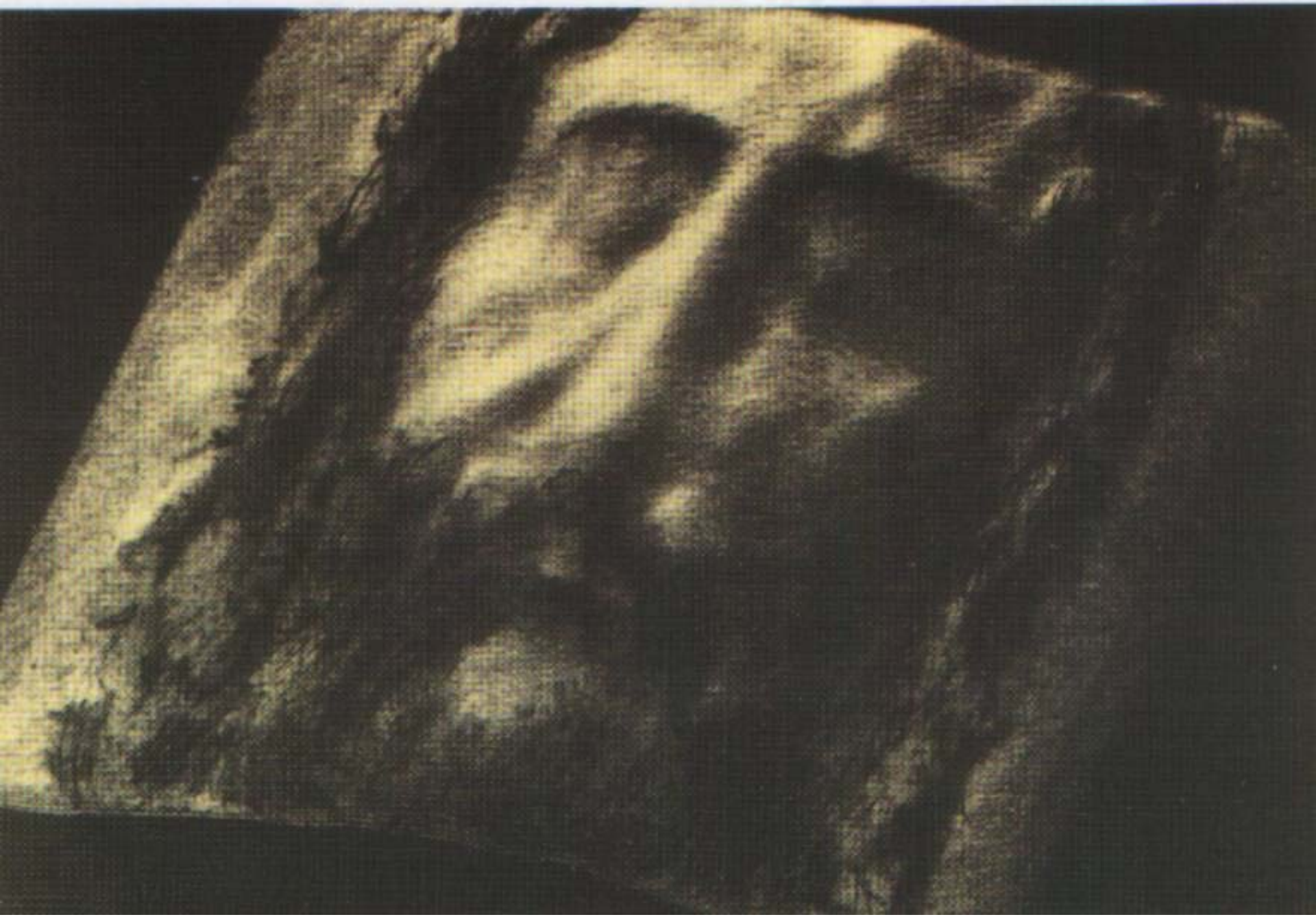

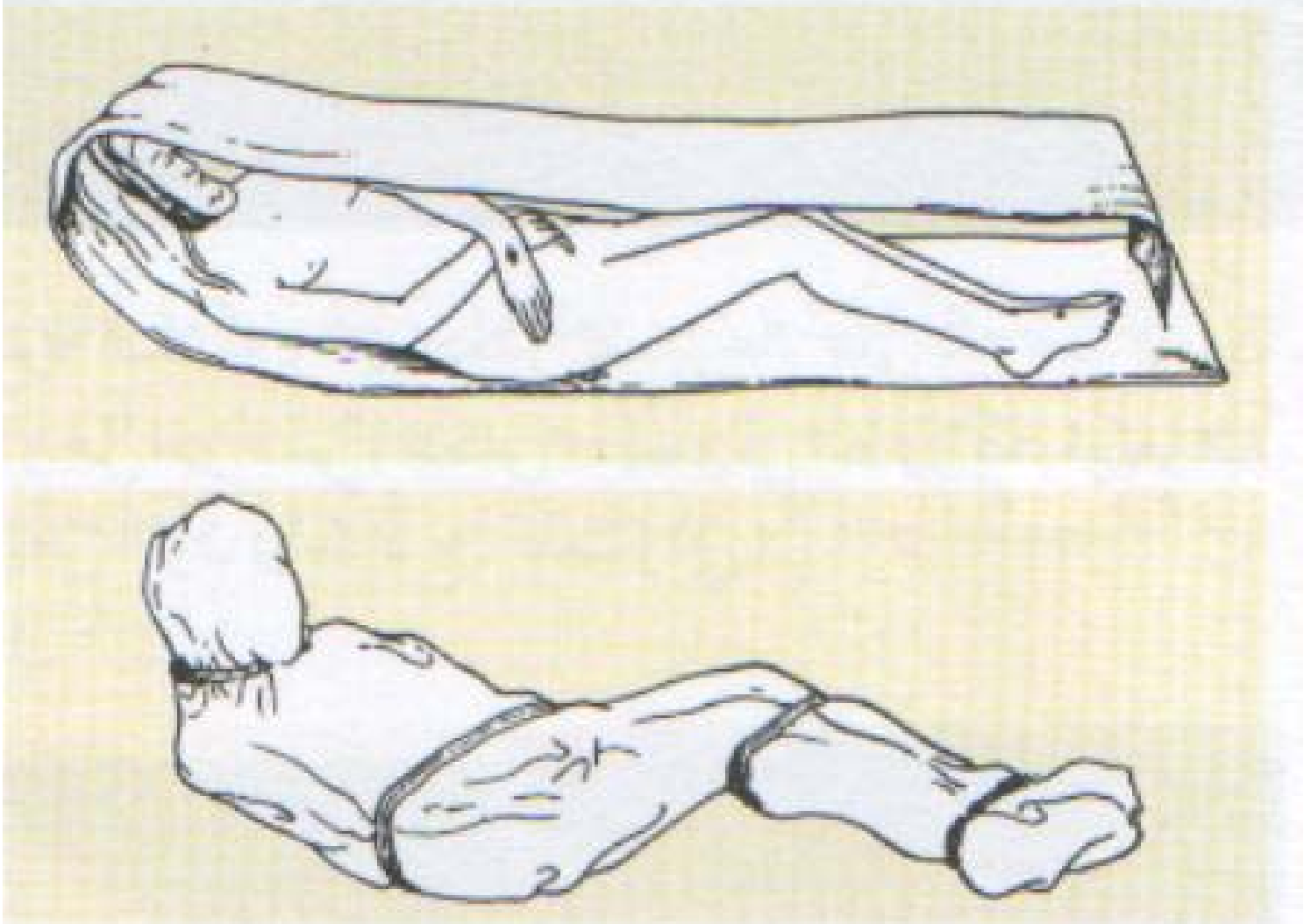

إن الكفن لم يغطّ الجسم فحسب بل لفّه:
تجمّعت بقع الدم على مدار الرباطات وتمدّدت على القماش.

رجل الكفن تَعرَّض للجلد...

تبدو علامات الجَلد الشنيع واضحةً على جسد رجل الكفن، وقد تمّ وفق الطريقة الرومانيّة وليس «بأربعين جلدة إلا واحدة» بحسب الشريعة العبرانيّة.

إن السوط المرعب، الذي أعدّه الرومانيّون للعبيد المتمرّدين، يحمل في أطرافه كتلاً من الرصاص تسبّب كدماتٍ أو أكسدة تَنتج عنها جروح رضّيّة (في الأسفل).

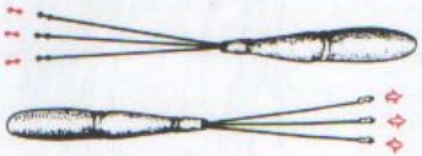

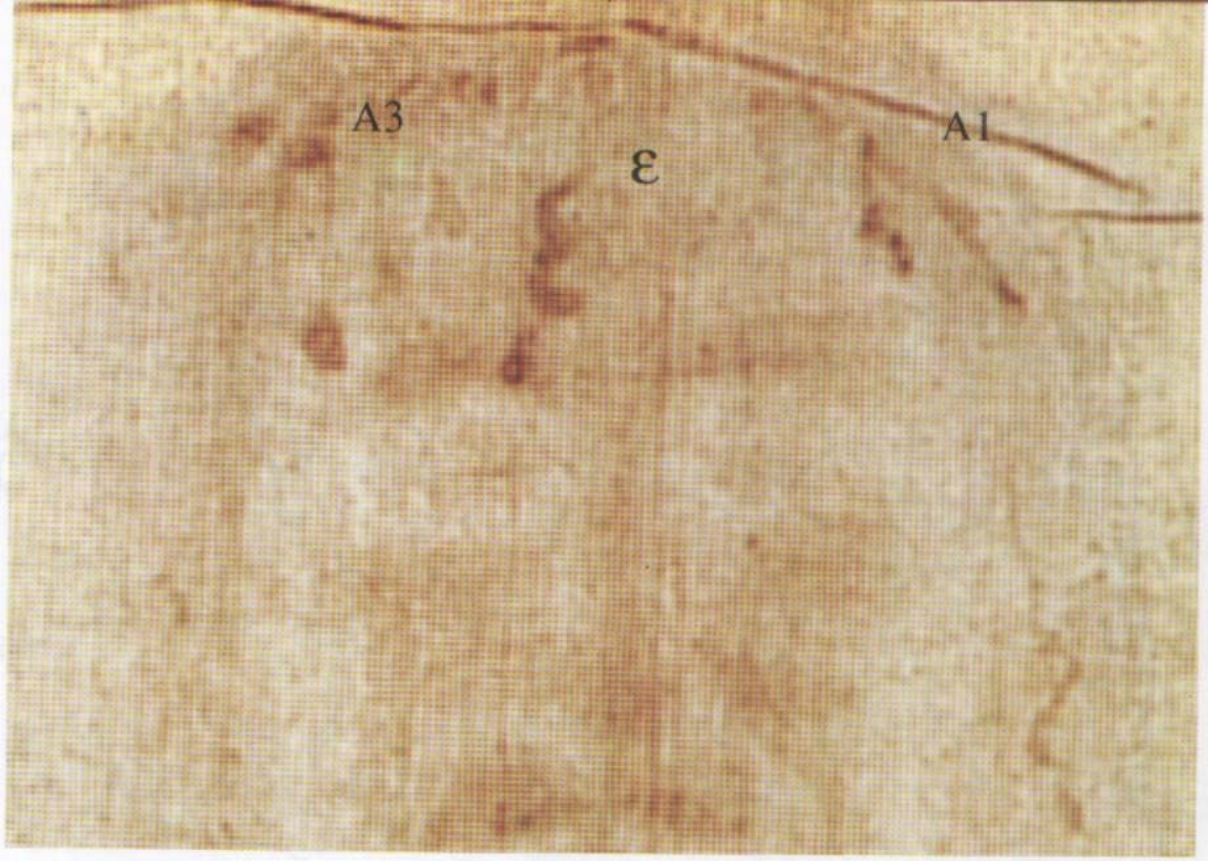

...وكُلِّل رأسه بالشوك

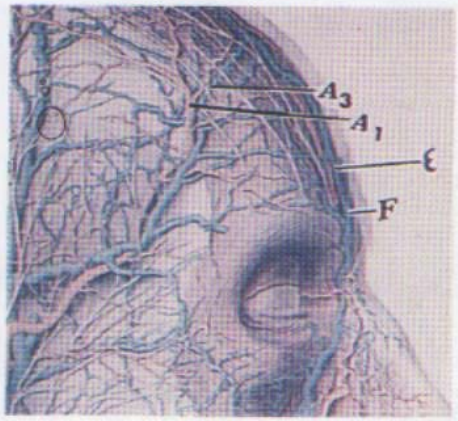

على جبين رجل الكفن ورأسه ورقبته، آثار سيلان دم، أحدثَته آلة ذات رأسٍ حادّ. والآثار التي بشكل ε والأخرى المشار إليها بـ A3 هي دمٌ وريديّ. أما المشار إليها بـ A1 فهي دمٌ شريانيّ. وهذا مطابق لِما اكتشفه الطب، منذ أواخر القرن السادس عشر، حول مسار الدورة الدمويّة في جسم الإنسان.

إلى اليمين: رسم بيانيّ للأوردة والشرايين في الرأس.

في الأسفل: تفيدنا الآثار بشكل ε عن أمرين:

* حركات الرأس: A-B و C-D نحو اليمين، B-C و D-E نحو اليسار.
* الإنكماش التشنّجيّ للعضلات المتلازم مع تجاعيد الجبين R1-R2-R3 (س. رودنتي).

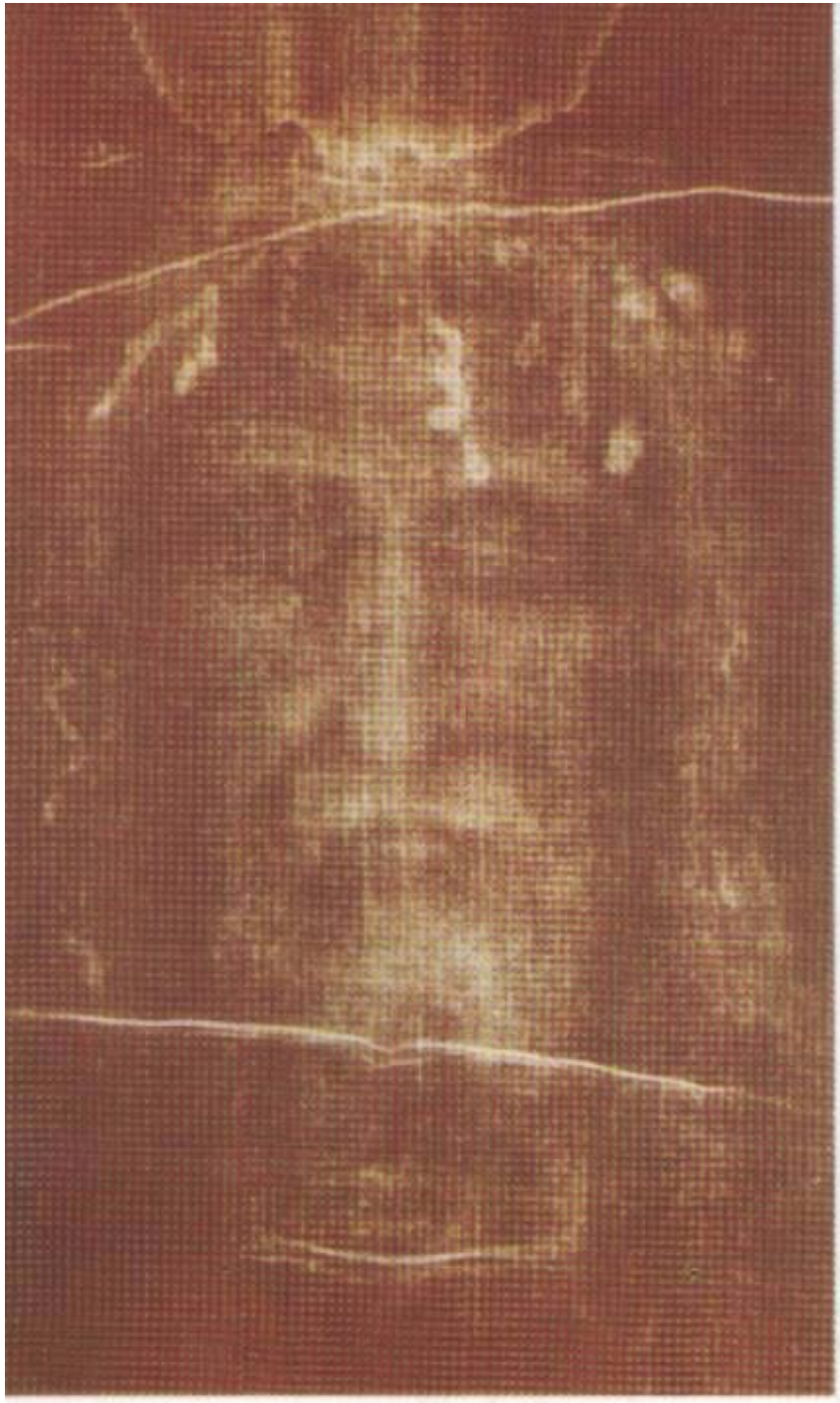

لم يكن «التكليل بالشوك» تعذيباً مألوفاً: فلم يحصل إلا مرّةً واحدة، كما جرى ليسوع ودُوّن في الوثائق. من المرجّح أنه تمّ صنع هذا الإكليل من «شوك المسيح» spinachristi الذي جُمع من العلّيق المُعدّ للموقد، ووُضع على رأس هذا «الملك» المُعذّب. تُشير بعض الجروح إلى أنّ الشوك غُرز بوحشيّة.

...وحُمِّل خشبةً ثقيلة

في أعلى الظهر، عند الكتفين، كدمتان وجلدٌ منثور، تَحمل على الإعتقاد بأن المحكوم عليه حُمِّل جسماً ثقيلاً وخشناً، مما أعاد فتح الجروح الناتجة عن الجلد، موسّعاً ومشوّهاً إيّاها: شُدَّت عارضة الصليب patibulum إلى الذراعين ليُصار إلى رَفعها لاحقاً على عمود الصلب. وفي هذه الحال، وبسبب عدم وجود ما يستند إليه الرَجل، إذا وقع، كان يصطدم بالأرض، ممّا يفسّر إصابة ركبتيه ووجهه بالجروح. وقد يكون حُلَّ رباط هذه العارضة عن ذراعيه لأمرٍ آستجدّ (دفع سمعان القيرينيّ لمساعدته... متى٢٧:٣٢). وعند الوصول إلى مكان الصلب، تَقرَّر آستخدام الأسلوب الأكثر وحشيّة، ألا وهو المسامير.

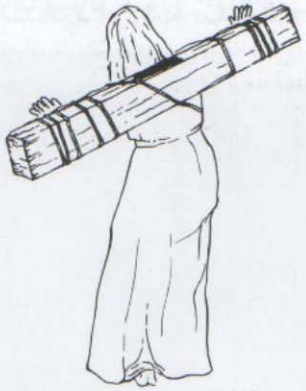

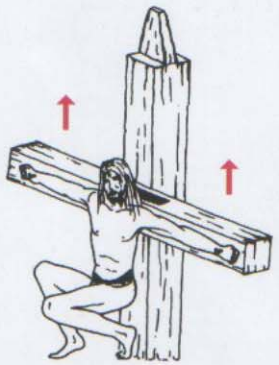

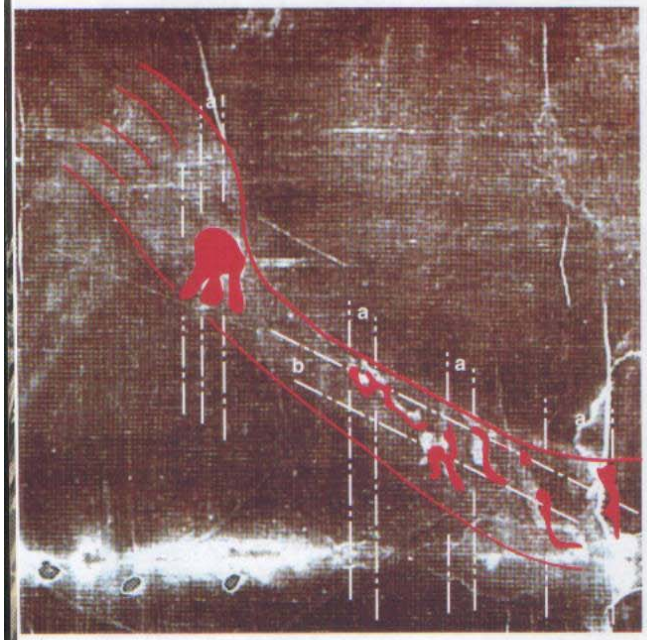

إن أنطون ڤان دايك Anton Van Dyck ، خلال إقامته في مدينة جَنَوى Genova الإيطاليّة (١٦٢٣-١٦٢٧) شاهد الكفن معروضاً في تورينو عام ١٦٢٥، لمناسبة عُرس ڤيتوريو أماديو الأوّل، وقد رسم المصلوب كما لاحظه في الكفن المعروض: المسامير في المِعصمين، وليس في راحة كلّ من الكفّين كما في الايكونوغرافيا التقليدية.

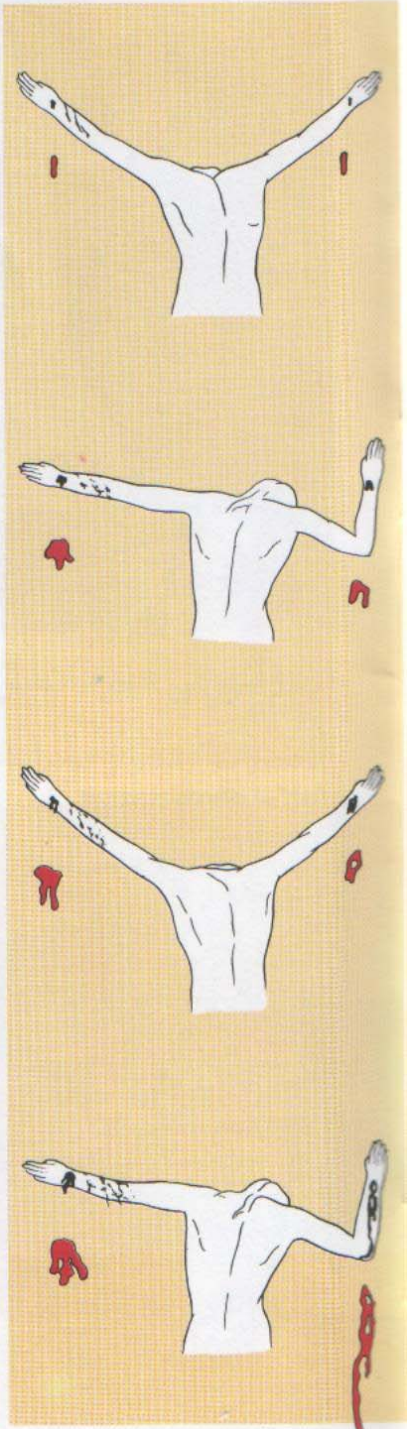

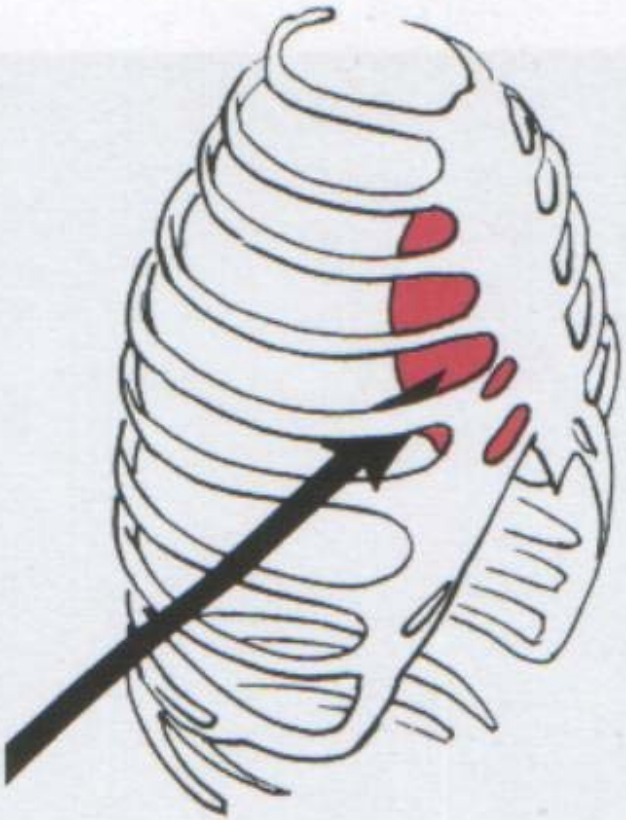

...وطُعن في جَنبه

في الجنب الأيمن لرجل الكفنِ جُرحٌ بالغٌ: عند معاينة هذا الجرح، يتأكّد للناظر أنه حصل نتيجة طعنٍ بحربةٍ رومانية (من عادة الجندي الرومانيّ أن يطعن خصمه في الجهة اليمنى من جنبه، لأنّ الجهة اليسرى

...وقُبر على عهد بيلاطس البنطي وتيباريوس

إنّ تَظهير صورة الكفن في أبعادها الثلاثيّة tridimensionnelle قد كشف عن وجود آثار قطعتين نقديّتين صغيرتين، بعضها ظاهر على العين اليمنى، والبعض الآخر على الحاجب الأيسر لرجل الكفن. يُرَجَّح أن هاتين القطعتين قد وُضعتا للإبقاء على الجفنين مغمضَين (يُفترَض، طبعاً، عكس الإتجاهين في الصورة أعلاه). إحداهما تُسمّى قطعة «ديلِبتون ليتووس» نُقش عليها رسم عصا معقوفة، سَبَكها بيلاطس عام ٢٩ بعد الميلاد. هنالك نوعان من هذه القطعة: أحدهما مع العصا معقوفةً إلى اليمين، والآخر إلى اليسار.

أما القطعة الثانية فتُسَمّى «سِنپولوم» وتعود إلى العام نفسه، وقد نُقِش عليها باليونانية إسم الأمبراطور تيباريوس قيصر TIBEPIOY KAICAROC. تُلاحَظ على الجفن الأيمن آثار بعض الأحرف: Y CAI (ورد خطأً في نقش الإسم حرف C بدلاً من K).

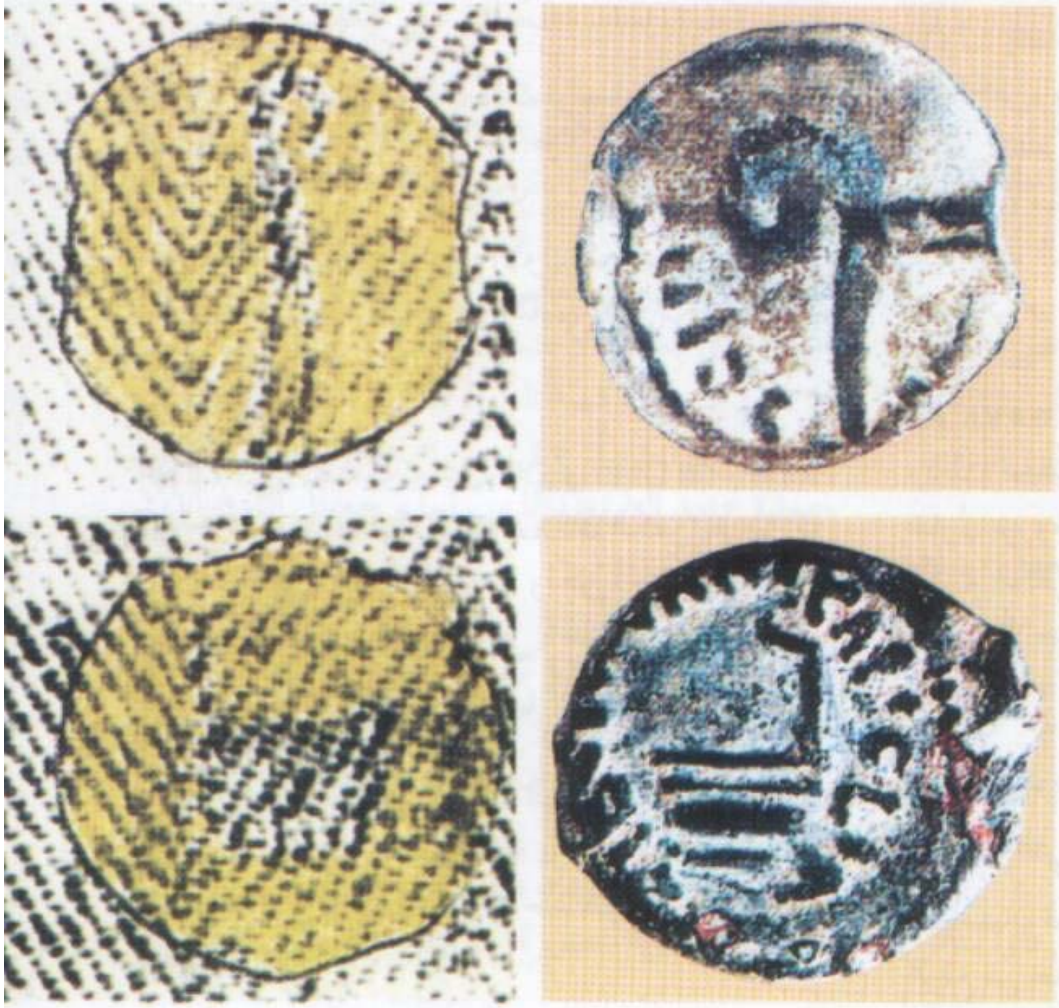

تكبير موقع كلّ من القطعتين النقديّتين على وجه رجل الكفن، وبإزاء كلّ منهما القطعة النقديّة المطابقة، المستعمَلة في عهد بيلاطس.

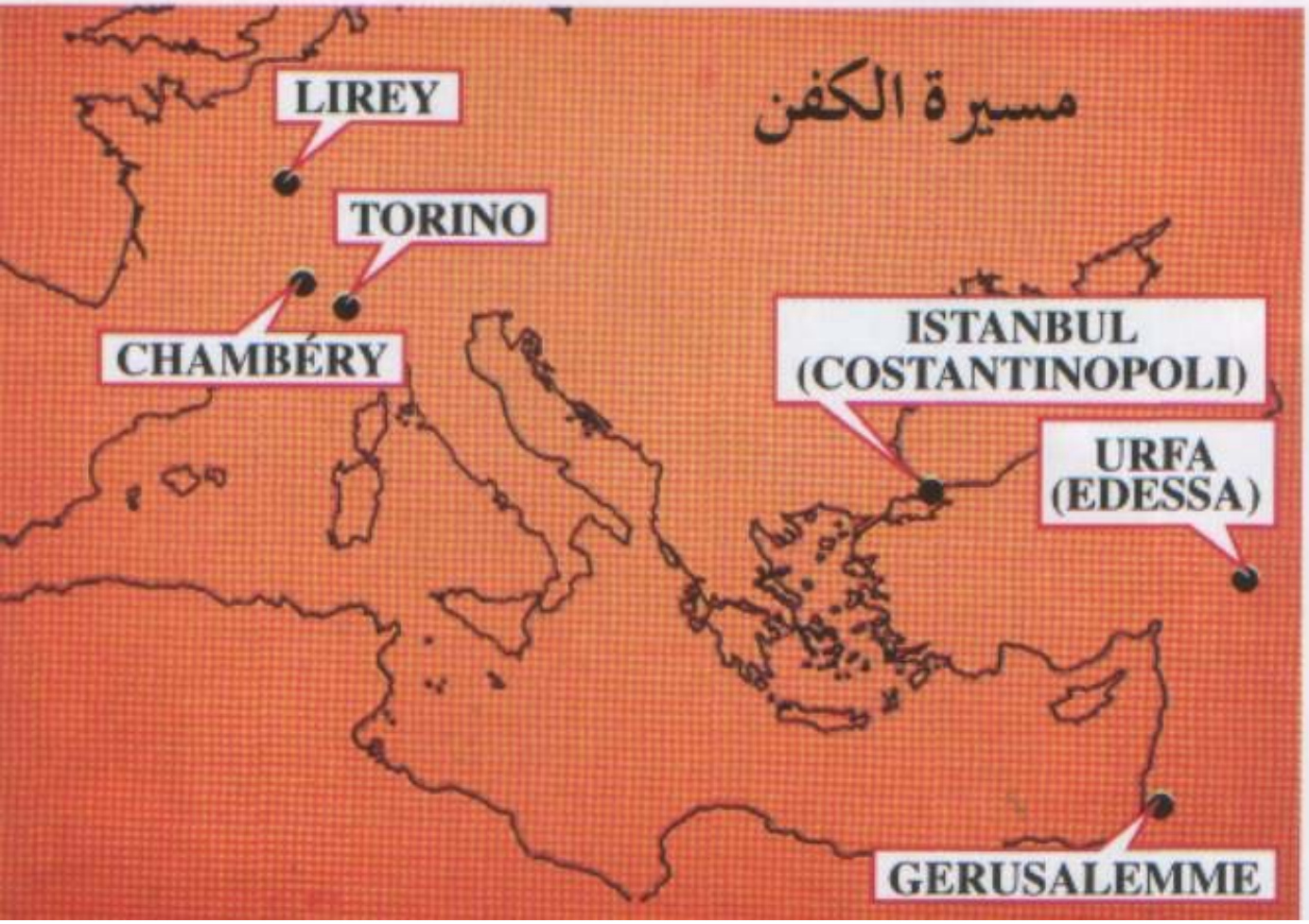

إن الإختبارات التي أجراها العلماء على عيّنات من لقاح النبات والأزهار الموجود على قماش الكفن، أثبتت أنّ مسيرة الكفن الطويلة بآتجاه الغرب، قد مرّت بصحراء اليهودية وآسيا الصغرى والقسطنطينية. ويُرجّح أنّه، خلال هذه المسيرة، حُفظ مطويّاً ومخفيّاً عن الأنظار.

تلاميذ يسوع لمن راحو يبشرو كانو عم يحلمو يغيرو الدني ، لا كان عندن جيش ولا مدافع ولا سلاح .

عالطرقات الطويلة ، من أورشليم للعراق والهند ، لأفريقيا ، لسوريا ولبنان، ... كانت الأفكار عم تتصارع براسن : صحيح معلّمن سحر الناس ، وعَبَدوه ، بس رجعو الزعما رفعوه على الصليب . يا ترى مات هوي عنا ، ت ما يعود يموت حدا مبهدل ومظلوم ، يمَّا مات هالموتي ت يعلّمنا نقبل الموت كيف ما إجا ؟ معقولي يضلُّوا الناس عميان وظالمين ، بيضطهدو يلي بيحبن ، وبيقتلوا اللي جايبلن الحقيقة والسلام ؟

وكمَّلوا طريقن . ما حدا رجع منن لورا . بس نهايتن ما كانت أحسن بكتير من نهاية معلمن .

أول واحد قطعولو راسو بالفراعا سنة 42 ، هوِّي يعقوب خي حنا

وبطرس كبير الكل لمن قررو يصلبوه بروما ، اقترح علين، يصلبوه بالمقلوب ، قال: ما بيستاهل يتشبه بمعلّمو .

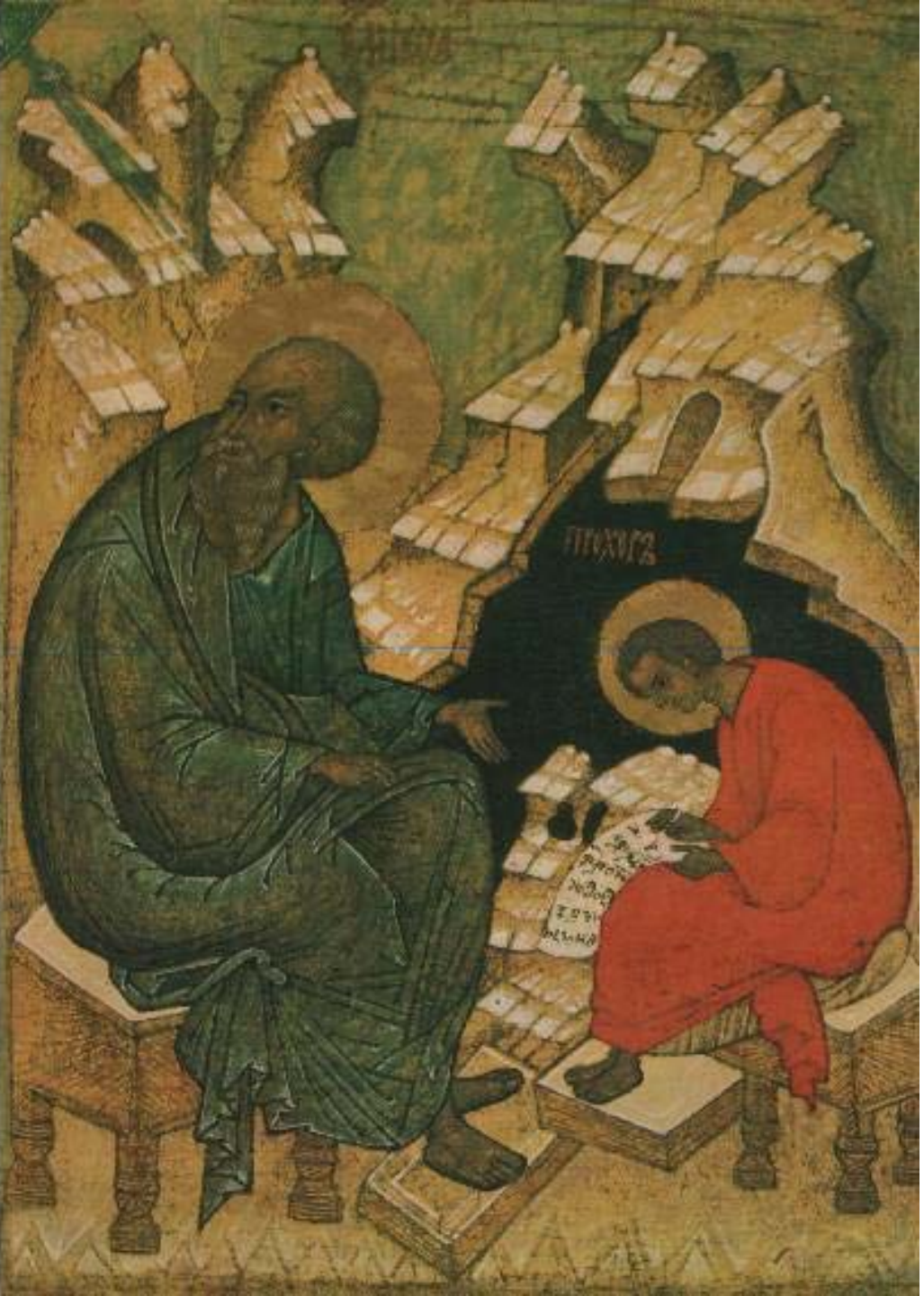

حنا نفيو أوّل مرة من أفسس ع روما. هونيك غرَّقوا ببرميل زيت عم يغلي ، بس ما مات . الله خلصو ورجع يبشر . رجعو نفيوه ع جزيرة بطمس ، ما همو ، قعد يتذكر كلام يسوع ويكتبو .

وبعدين رجع ع أفسس كمَّل التبشير والكتابي ومات سنة 97 وكان ختيار كتير .

توما هجموا عليه كهنة الأصنام بالهند ورجموه بالحجار عَ راسو وواحد طعنو بسكين كبير برقبتو سنة 75 .

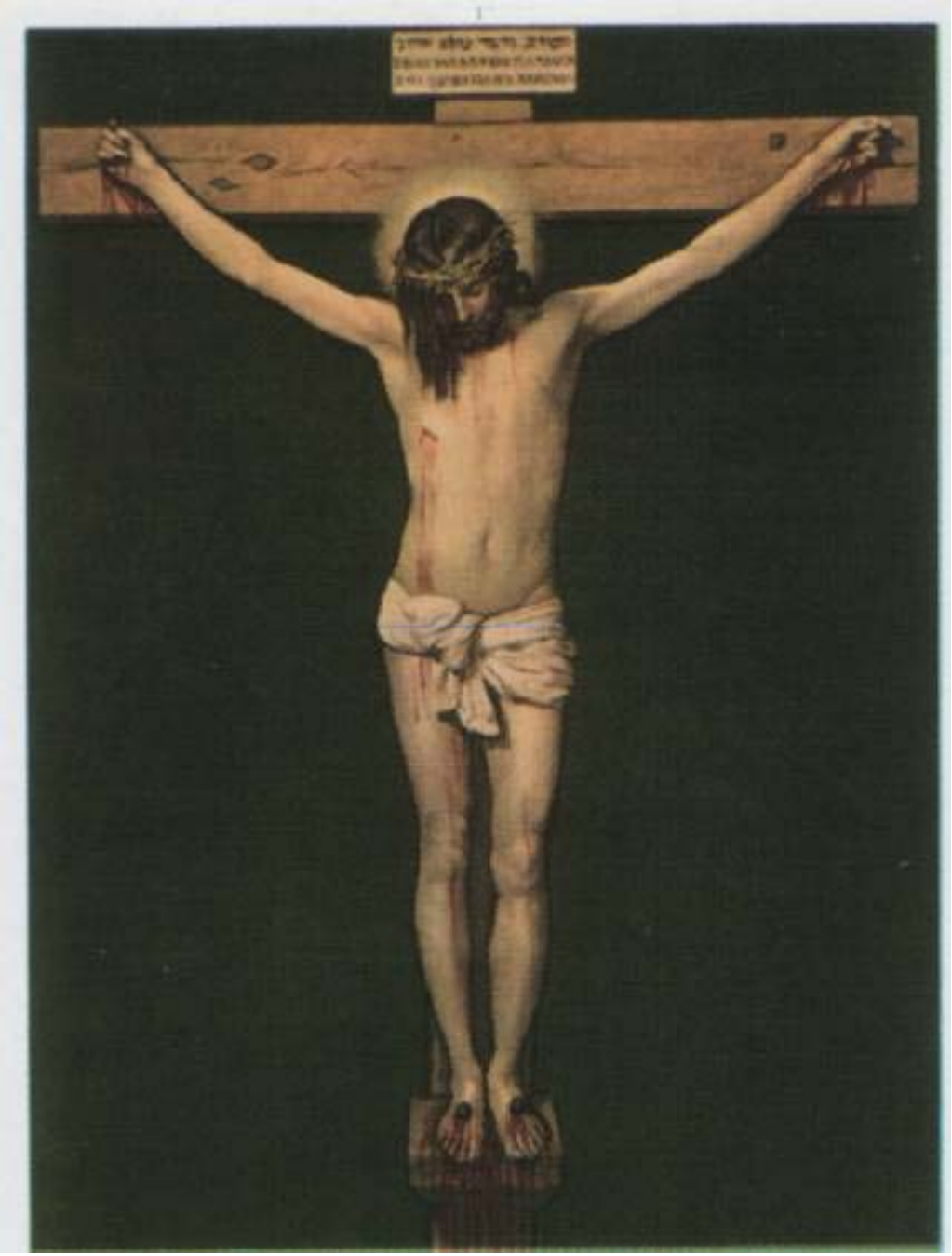

فيلبوس صلبوه سنة 54 بهيروبوليس ، بتركيا ، وصارو يرشقوه بالسهام

برتلماوس مات مصلوب بالهند سنة 71 .

أندراوس صلبوه ببلاد التتر سنة 62 .

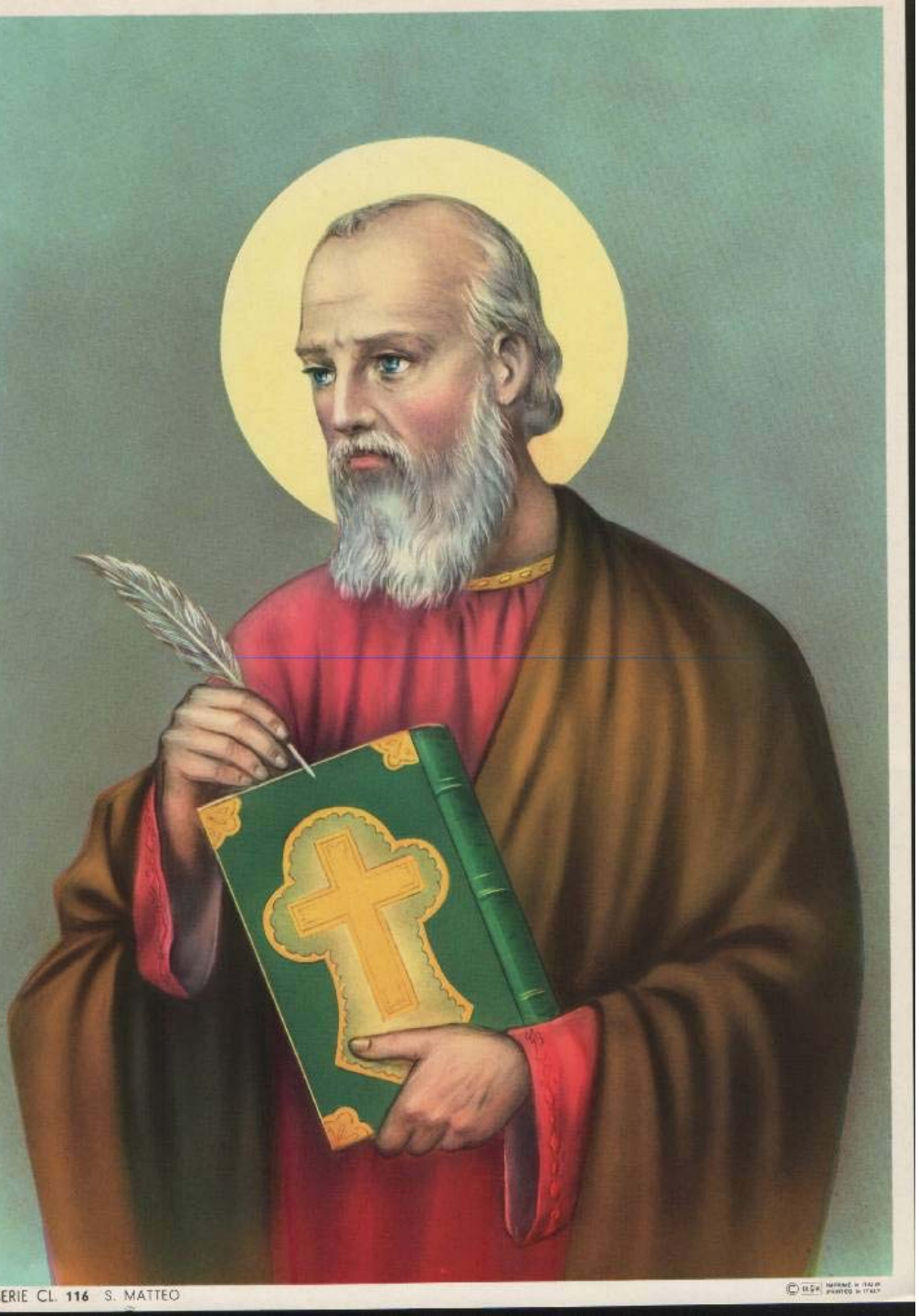

متى ودَّالو ملك الحبشي “هيرناس” عسكريي ، فاتو عليه ع الكنيسي وكان عم يقدِّس ، وطعنوه بالسكاكين ومات هوِّي ومعمشق بالمذبح سنة 90 .

يعقوب بن حلفى ، قتلوه الكَتَبي والفريسيين ضرب العصي وبالحجار عَ راسو وزتُّوه عن سطح الهيكل

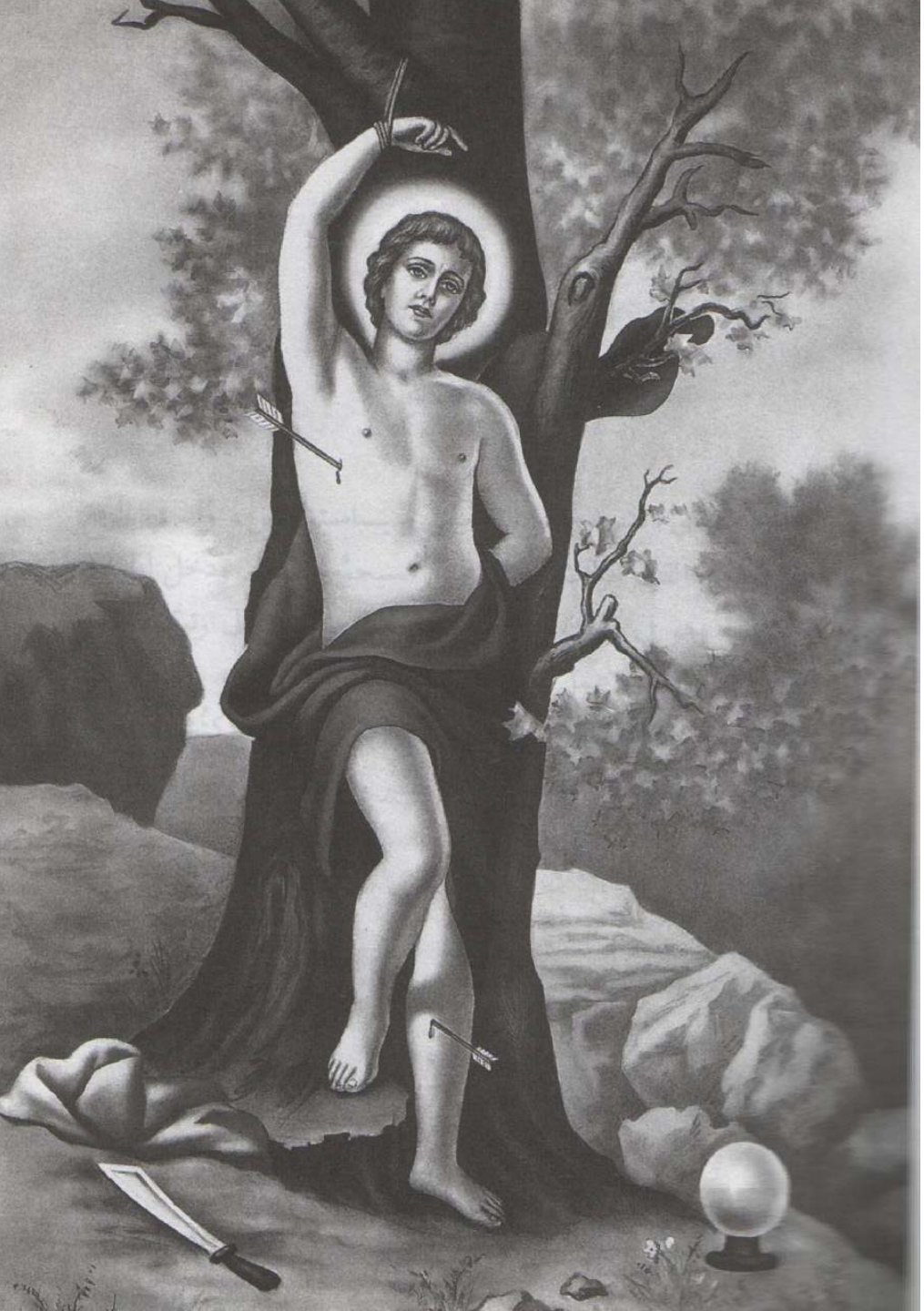

سمعان القانوني من بعد ما بشر بمصر وبريطانيا وبإيطاليا ، صلبوه بروما سنة 64 .

يهوذا بالعراق سنة 70 حطوه علام وصارو يرشقوه بالسهام ت مات .

ومتيا كمان مات بالعراق سنة 60 ، دقوه دق بالحجار ع عينيه وع راسو.

هيك ماتو الرسل الـ 12 ، وكل مرا ، كان ينتشر خبر استشهاد واحد منن، كانو يقوو أكتر ، وما يحقدو ولا يسبو ، ولا يحملو سيف أو يقتلو حدا .
كانو مآمنين إنو موتن بالساحات وع تلال الدني هو انتصار المحبة والحق ، هوي مشعل بينوِّر درب لعم ينبش ع الحقيقا .